הבניין: 50 שנה
المبنى: 50 عامًا
The Building: 50 Years

أرشيف عزريئيلي للفنّ المعماريّ
متحف تل أبيب للفنون

المبنى: 50 عامًا
حزيران–كانون الأوّل 2021

أمين المعرض والمحرّر: عيران نويمان
مساعدو البحث وأمانة المعرض: غيلي شبيرا،
نتالي أندرياسفيتش، يونتان لتسطر
تركيز أرشيف عزريئيلي للفنّ المعماريّ والإنتاج:
عنات درينغر-شموئيلي
المسؤولة عن أرشيف متحف تل أبيب للفنون والمساعدة البحثيّة:
مايا غان-تسفي
توثيق الصور والرسوم التخطيطيّة التاريخيّة: مرغريتا برلين
تحرير النصّ: دافنا راز
الترجمة الإنجليزيّة والتحرير: طاليا هالكين، مارجيري مورغان
الترجمة العربيّة والتحرير: شربل عبّود، رؤى ترجمة ونشر م.ض.
التصميم الجرافيكي والإنتاج: إستوديو كوبي فرانكو
الطباعة: ع.ر. طباعات م.ض.، تل أبيب

الصور بلطفٍ من أرشيف متحف تل أبيب للفنون: ران إردي (16-15، 33، 41، 43، 45)، روي برودي (34، 37)، يسرائيل تسفرير (1، 10-11، 23، 29-32، 38-40، 46)، غيورا سلامي (14)، فرانك شيرشل (2)، بول غروس (5، 27)، وليم فان-دي-بول (4)، سام فرانك (8، 21)، يتسحاق كالطر (3، 22، 42)، راحيل هيرش (6)
صور إضافيّة: يونتان لتسطر (24-26، 47)، عميت غرون (35)، مرغريتا برلين، © متحف تل أبيب للفنون (18)؛ © هآرتس، أرشيف الهندسة المعماريّة الإسرائيليّة (48)؛ بيتر جولي، © متحف الفنّ المعاصر، نيويورك / Scala Archives

بذل أرشيف عزريئيلي للفنّ المعماريّ قصارى جهده لتحديد أسماء المصوّرين وأصحاب الحقوق على الموادّ التي تمّ جمعها من مصادر خارجيّة. نحن نعتذر عن أيّ سهو أو خطأ، وحال إبلاغنا به سنعمل على تصحيحه.

شكر وتقدير: ميرا لابيدوت، الأمينة الرئيسيّة، متحف تل أبيب للفنون؛ غاليت غال، مؤسّسة عزريئيلي؛ مدرسة الهندسة المعماريّة على اسم عزريئيلي، جامعة تل أبيب؛ أرشيف مركز ريختر للهندسة المعماريّة، ReCA؛ البروفيسور المهندس المعماريّ دان إيتان، المهندس المعماريّ أفنير يشار، الدكتور المهندس المعماريّ تسفي إلحياني، رافي غامزو، مئيرا يغيد-حايموفيتش، يانك يونطاف، المهندسة المعماريّة ريفكا كارمي، المهندسة المعماريّة روت لاهف-ريغ، سيغال كابلان، ريختر مهندسون معماريّون

شكر خاصّ: دانا عزريئيلي، رئيسة مجموعة عزريئيلي ورئيسة مؤسّسة عزريئيلي

מוזיאון תל אביב לאמנות

بدعمٍ من
קרן עזריאלי Azrieli Foundation

يفتخر متحف تل أبيب للفنون بالاحتفاء باليوبيل الذهبيّ للمبنى المركزيّ الذي صمّمه المهندسان المعماريّان دان إيتان ويتسحاق يشار. أنشأ إيتان ويشار مبنى مهمًّا، وصفَه منظّر الهندسة المعماريّة اليهوديّ-الإيطاليّ، برونو تسفي، بأنّه سيكون أيقونة معماريّة عالميّة.

تدشين مبنى المتحف في جادة شاؤول هميلخ عام 1971 كان علامةً على بلوغ هذه المؤسّسة مرحلة النضج، والتي كان قد أنشأها عام 1932 رئيس البلديّة مئير ديزنغوف. حظي المتحف حينها، لأوّل مرّة، بمبنى دائمٍ صُمّم خصّيصًا لاحتياجاتها. أصبح هذا المبنى لاحقًا قيمة معماريّة استثنائيّة بمفاهيم محلّيّة وعالميّة – ولكنّه، قبل كلّ شيء، أحسن تأدية دوره في توفير تجربة متحفيّة مُثلى. التصميم الدقيق للمبنى يخلق مسارًا طبيعيًّا وسلسًا من مساحة المدخل؛ مرورًا بالبهو الأنيق والرصيف المائل، والذي أصبح إحدى السمات المميّزة للمتحف؛ ووصولًا إلى صالات العرض الرائعة.

يمتاز مبنى المتحف بتناسبيّات حداثيّة صارمة وبتصميم سلس يشجّع على التنقّل بين فضاءاته الداخليّة، التي تحافظ على خاصّيّة جودتها على مرّ السنين.

في عام اليوبيل الذهبيّ للمبنى المركزيّ، وقبل وقت وجيز من الاحتفاء بمناسبة تسعين عامًا على تأسيس المتحف، فإنّ المتحف يحتفي بماضيه بنظرة إلى الأمام، إلى المستقبل. إنّ التطوّرات التي حدثت في العقود الأخيرة في تصوّر الفنّ، وفي مفاهيم المتحفيّة وفي نطاق المضامين التي يتيحها المتحف لفئات جمهوره المتنوّعة، تستدعي المرونة الدائمة في تعريفه كمؤسّسة ثقافيّة. إنّ الهندسة المعماريّة الموفَّقة لمبنى المتحف تعزّز العمليّة المتجدّدة والمتواصلة لصياغة خصائصه المضمونيّة والبصريّة.

في هذه المناسبة الاحتفاليّة تلقّى متحف تل أبيب للفنون تبرّعًا كبيرًا من مؤسّسة عائلة بولسون، وهو مخصّص لتحديث

المبنى المركزيّ ولإثراء تجربة الزائرين.
تقديرًا منّا لهذا التبرّع السخيّ، الذي سيتمّ
استخدامه لتطوير البنى التحتيّة ولدعم
النشاط الجاري على مدى السنوات، ستتمّ
تسمية المبنى على اسم مؤسّسة عائلة
بولسون. وفي مسعى لتعزيز الاستدامة
المدينيّة وملاءمة نشاط المتحف لأنظمة
تسهيل الوصول والتخطيط الأخضر، سنعمل
على توسيع البنى التحتيّة للمبنى مع
الحفاظ على طابعه الأصليّ. إنّ التجديد
المستمرّ يعزّز طابع المتحف كمؤسّسة
ثقافيّة معاصرة، ديناميكيّة ونابضة بالحياة
في قلب مدينة تل أبيب-يافا، وكأحد
المتاحف المركزيّة في العالم.

تانيا كوهين-عوزيئيلي
المديرة العاقة لمتحف تل أبيب للفنون

تمّ تدشين المبنى الرئيسيّ لمتحف تل
أبيب للفنون، الذي صمّمه المهندسان
المعماريّان دان إيتان ويتسحاق يشار،
في نيسان 1971. قبل ذلك، ومنذ إنشائه
في عام 1932، كان المتحف يعمل في
منزل ديزنغوف في جادة روتشيلد، ولاحقًا
في جناح هلينا روبنشتاين في شارع
سديروت ترسّط؛ الانتقال إلى المبنى
الرئيسيّ – بصالاته الفسيحة، والبهو
الاحتفاليّ، والمكتبة، ومناطق المكاتب،
ووظائف الخدمة المختلفة (مختبرات،
ورشات تأطير واستصلاح، وما شابه ذلك) –
حوّله إلى مؤسّسة متحفيّة ذات معايير
عالميّة. ارتكز المبنى المركزانيّ الذي صمّمه
إيتان ويشار على نمطيّة مباني المتاحف
التي تطوّرت منذ أوائل القرن التاسع
عشر. ومن خلال اعتمادهما هذه الخطّة
الهندسيّة المعماريّة، المتّبعة في متاحف
رائدة في العالم، فقد قام المهندسان
المعماريّان بتحديث الظروف الفيزيائيّة
للمتحف التل أبيبي وساهما في علوّ شأنه
وفي مكانته المركزيّة.

يرافق الكتيّب جولة في أنحاء المتحف،
ستكشف عن مكوّناته البنائيّة وعن
مساهمة التصميم المعماريّ في أداء
المؤسّسة المتحفيّة لدورها. ثمّة 11
نقطة هندسيّة معماريّة رئيسيّة ستجعل
من الممكن تتبّع الخطوات التي أحكمَ
بواسطتها إيتان ويشار نسْج أجزاء المتحف
المختلفة، لإنشاء مبنى موحّد، متّسق
وكامل. تبدأ الجولة في البهو، وتتقدّم نحو
مرتفع الرصيف المائل إلى صالات العرض،
وتمرّ عبر حديقة التماثيل الخاصّة بالمتحف
وتنتهي في فضاءات أرشيف عزريئيلي
للفنّ المعماريّ، التي كانت تُستخدَم سابقًا
كمكتبة المتحف. يجسّد الانتقال بين النقاط
الرئيسيّة المختلفة كيف أدّى التنظيم
الحيّزيّ لوظائف المتحف، مسار الدخول
وموادّ البناء إلى إنشاء مبنى متحفيّ
ناجح، أدّى إلى جعل مُهندسَيه المعماريّين
يفوزان بجائزة ريختر المرموقة.

البروفيسور المهندس المعماريّ عيران نويمان
مدير أرشيف عزريئيلي للفنّ المعماريّ

طابق المدخل وصالات العرض

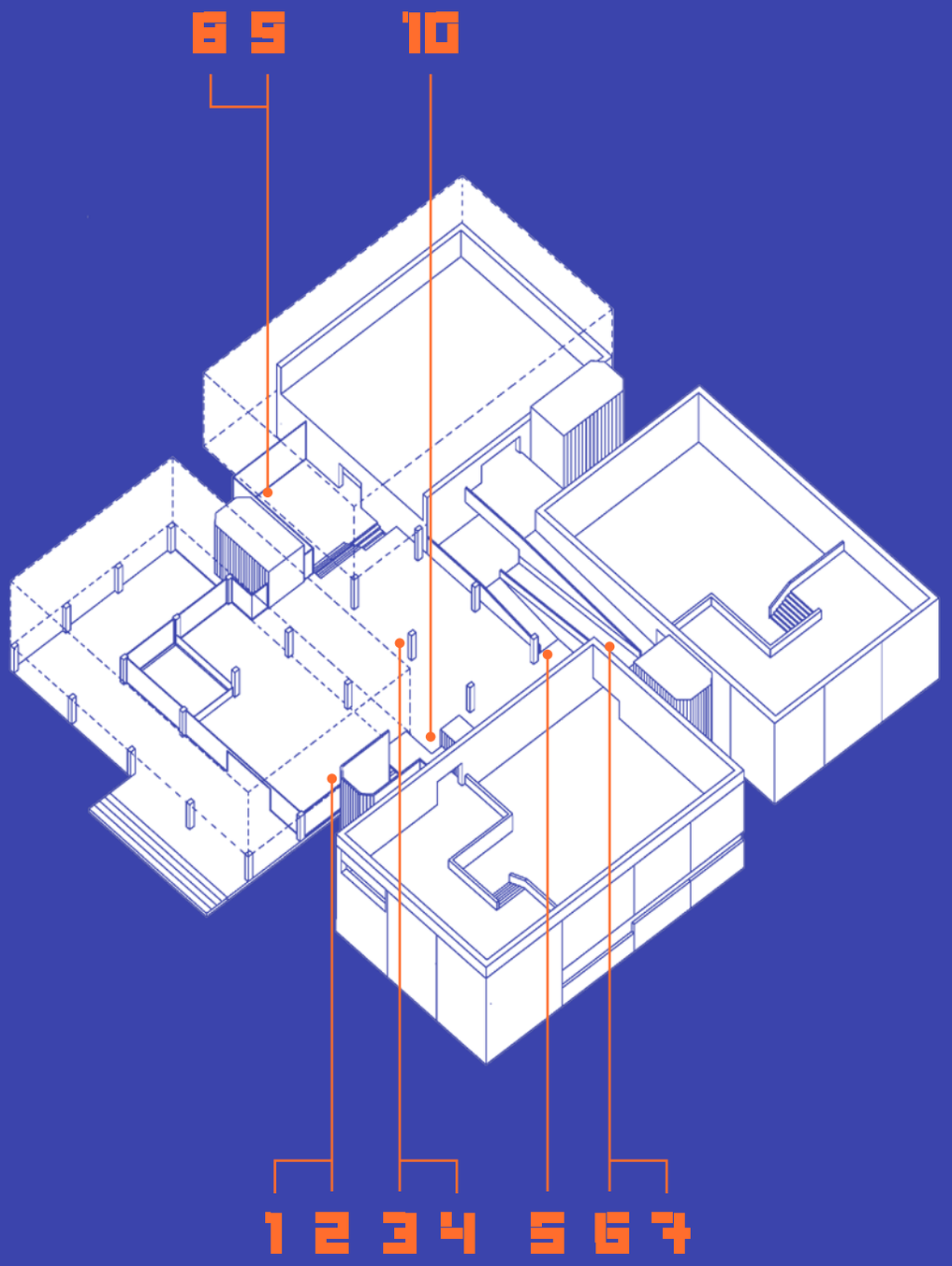

طابق المكتبة

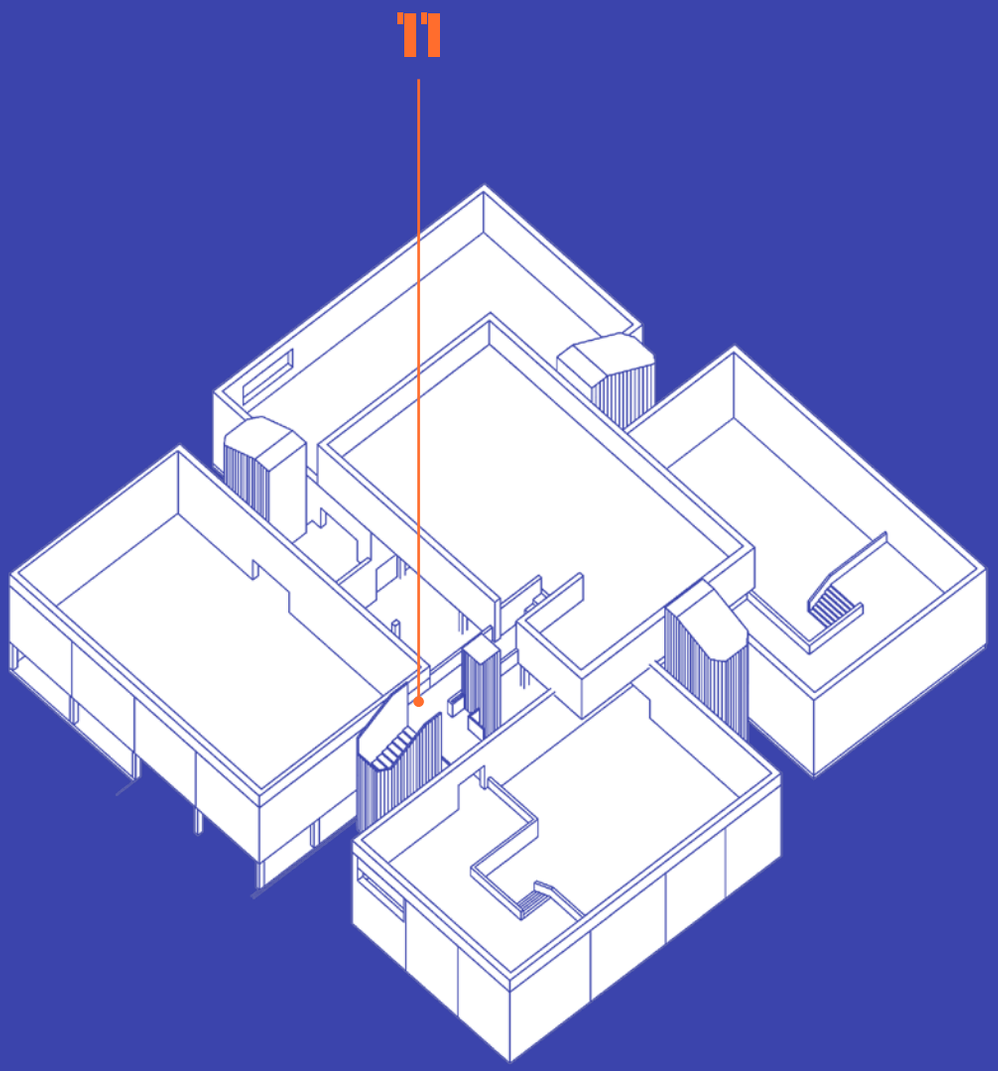

1 المبنى
2 علاقات الخارج-الداخل
3 مسار المدخل
4 البهو
5 الرصيف المائل
6 نوافذ فاصلة
7 صالات العرض
8 طرف المبنى
9 حديقة التماثيل
10 خرسانة مُمشَّطة
11 المكتبة

1

المبنى

مبنى متحف تل أبيب للفنون، الذي تمّ افتتاحه بكامل بهائه في 19 نيسان 1971، هو المقرّ الثالث للمتحف. تعود بداية المتحف إلى العام 1932، حينذاك أسّسه رئيس البلديّة مئير ديزنغوف في منزله الخاصّ في جادة روتشيلد 16 في تل أبيب. تمّ تحويل المنزل السكنيّ إلى مبنى يُستخدم للعرض الفنّيّ من قبَل المهندس المعماريّ للمدينة، دوف هرشكوفيتس. في عام 1959، تمّ افتتاح المبنى الثاني للمتحف – جناح هيلينا روبنشتاين الجديد في شارع سديروت ترسَط، وقد صمّمه كلّ من دوف كارمي، زئيف ريختر ويعقوف ريختر. في عام 1964، أعلنت بلديّة تل أبيب عن مسابقة لتصميم مبنى جديد للمتحف. فاز في هذه المسابقة المهندسان المعماريّان دان إيتان ويتسحاق يشار، وتمّ افتتاح المبنى بحضور رئيس الدولة زلمان شزار، رئيسة الحكومة غولدا مئير، وزير الخارجيّة أبا إيفن، ورئيس البلديّة يهوشواع رابينوفيتش.

ارتكز مقترح إيتان ويشار على بناء أربع صالات عرض، نُظِّمتْ ضمن تنسيق متراكز حول فضاء بهو كبير وأنيق. بين فضاءات الصالات موضعَ إيتان ويشار أبراج خدمة، تشمل احتياجات مثل درج، مصاعد كهربائيّة، مراحيض وغيرها، وميّزا الأبراج بخرسانة مُمشَّطة على طراز الكوردروي. فوق البهو، في الطابق الثالث، موضعَ المهندسان المعماريّان طابق مكاتب المتحف. هذا التقسيم الهيكليّ لمبنى المتحف يبدو واضحًا عند النظر إليه من الساحة.

1

3

2

4

1 المبنى المركزيّ: نظرة من الجنوب إلى الواجهة الرئيسيّة، سنوات السبعين
2 بيت ديزنغوف، جادة روتشيلد: نظرة من الشمال، 1948
3 المبنى المركزيّ خلال البناء: نظرة من الجهة الجنوبيّة الشرقيّة، 1970
4 جناح هلينا روبنشتاين، سديروت ترسَط: نظرة من الجهة الشماليّة الغربيّة، 1962

علاقات
الخارج-الداخل

استدعى التصميم المبدئيّ لمبنى المتحف مبنى انطوائيًّا، لا يتّصل إلا جزئيًّا بالساحة الخارجيّة. إنّ فضاءات العرض الفنّيّ هي، بحكم طبيعتها، حاويات منفصلة عن الخارج. بهو المدخل، الذي من المفترض أن يربط الساحة الخارجيّة بداخل المبنى، فُصِل هو أيضًا عن الخارج بسبب الترتيب المحيطيّ للصالات التي تُغلِق عليه وتشكّل بنية متراكزة. للتعويض عن هذا الانفصال، قام المهندسان المعماريّان بفحص وسائل ربط مختلفة بين الساحة والفضاءات الداخليّة. وفقًا لأحد المقترحات، صمّم إيتان ويشار شُرفة في واجهة صالة يغلوم التي تُعرض فيها مجموعة موشيه وسارة ماير. إلا أنّ هذا الخيار لم يخرج إلى حيّز التنفيذ، ربّما لأنّه نالَ من كماليّة الصندوق الأبيض لفضاء العرض، ولذلك وُضِع مكانها نوافذ في الصالة. على مرّ السنين، وبعد تركيب ستائر عموديّة على النوافذ، حُجِب هذا التواصل بين الخارج والداخل إلى حدّ ما، أيضًا. لاحقًا، تمّ أيضًا إغلاق نافذة أخرى كانت قد فُتحتْ في الواجهة الغربيّة لقاعة زاكس، وذلك مع بناء الإضافة لجناح ريتش عام 1999.

5 نموذج المبنى مع شرفة في واجهة صالة يغلوم، 1965
6 ساحة المتحف والمدخل الرئيسيّ: نظرة علويّة من الجنوب، 1971
7 نظرة علويّة من الجهة الجنوبيّة الشرقيّة، سنوات السبعين
8 صالة زاكس خلال البناء، 1970

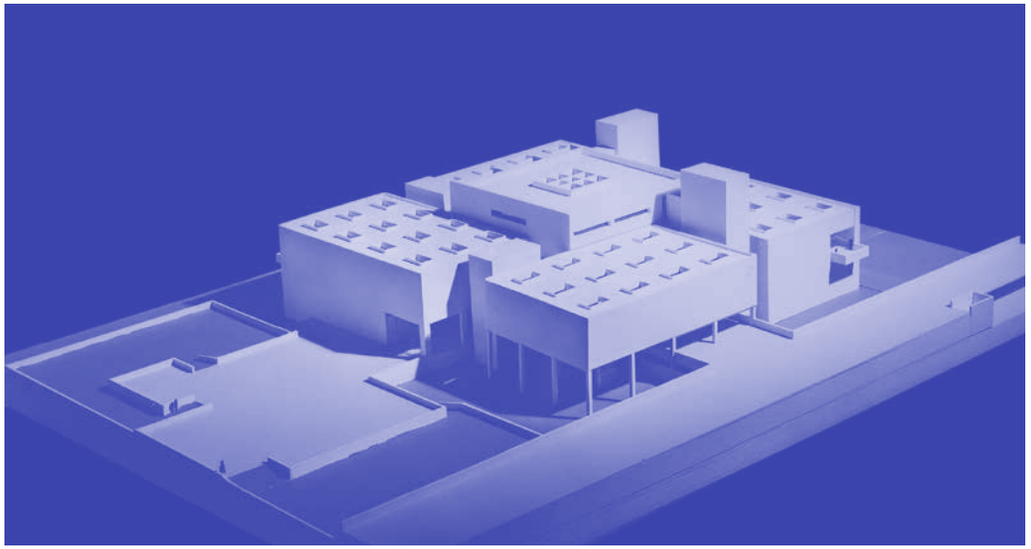

5

6

7

8

مسار المدخل

تمّ تخطيط الدخول إلى متحف تل أبيب للفنون كمسار تدريجيّ يمرّ عبر أربعة مواضع. بدايةً، تأتي الزائرات والزائرون إلى ساحة المتحف التي تستقبلهم بترحاب تحت قبّة السماء. بعد ذلك يدخلون تحت سقف منخفض، منقسم إلى قسمين – بواسطة جدار زجاجيّ – إلى فضاء منخفض خارجيّ وفضاء منخفض داخليّ. بعد اقتناء التذاكر من شبّاك التذاكر الموجود في الفضاء المنخفض الداخليّ، يدخلون إلى بهو المتحف وينكشفون على فضاء البهو المرتفع، الذي يبلغ ارتفاعه 15 مترًا. مسار مدخل المبنى والمقطع الذي يقوم عليه يستنسخان، من نواحٍ عديدة، مداخل الكاتدرائيّات الرومانسكيّة في العصور الوسطى وكاتدرائيّات عصر النهضة من القرنين الخامس عشر والسادس عشر. عند مدخل هذه الكاتدرائيّات، التي تنتصب في طرف ساحة واسعة، تمرّ الزائرات والزائرون عبر الساحة ويدخلون إلى فضاء منخفض، يؤدّي إلى الفضاء المركزيّ المرتفع للمبنى. يشدّد مسار الدخول إلى الكاتدرائيّات على الفصل بين المساحات الخارجيّة والفضاءات الداخليّة، بين المُقدَّس والمُدنَّس. من خلال استنساخ هذا المسار في مدخل متحف تل أبيب، يعزّز المهندسان المعماريّان إيتان ويشار المفهوم الذي يرى إلى المتاحف أنّها كاتدرائيّات القرن العشرين.

9 مقطع طوليّ، أواخر سنوات الستّين (جزئيّة)
10 تمثال هنري مور *شخصيّة مستلقية* (1969) عند مدخل المتحف، 1971
11 نظرة من الرصيف المائل إلى بهو المدخل، 1971
12 كاتدرائيّة القدّيس بطرس، روما: مقطع طوليّ (تخطيط: جول جيلابو، 1853)
13 كاتدرائيّة نوتردام، كليرمون-فيران، فرنسا: مقطع طوليّ (تخطيط: غيورغ ديهيو وغوستاف فون-بيزولد، 1887–1902)

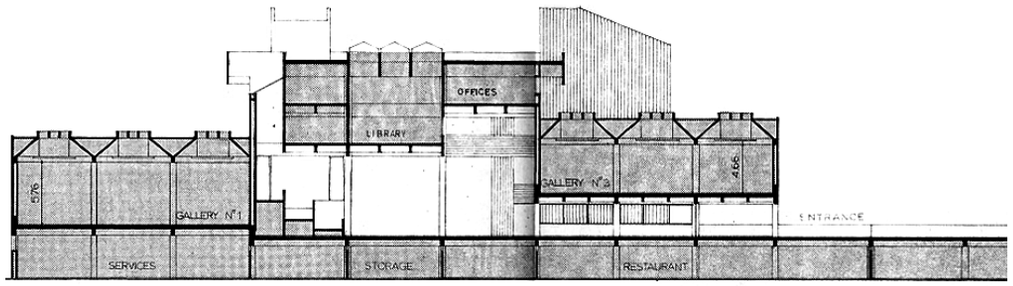

9

10

11

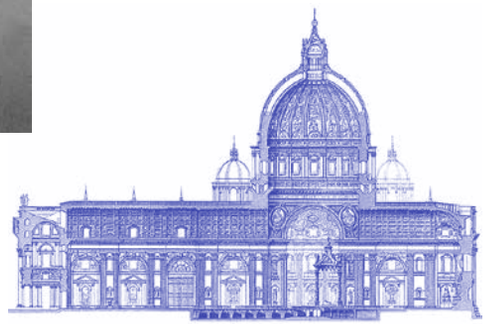

12

13

البهو

بهو مدخل المتحف هو الفضاء العامّ الرئيسيّ للمبنى. تبنّى المهندسان المعماريّان إيتان ويشار، في تحديد خصائص البهو وموقعه، المخطّط المتّبع في تصميم مباني المتاحف، والذي تطوّر من سابقة المتحف القديم (Altes Museum) في برلين (1823–30) الذي صمّمه كارل فريدريخ شينكل، وترسّخ خلال القرن العشرين. أنشأ شينكل في البهو مساحة مسقوفة لتجمُّع الجمهور قبل مشاهدة الأعمال الفنّيّة – وكذلك الحال بالنسبة إلى بهو متحف تل أبيب للفنون أيضًا، الذي يبلغ ارتفاعه 15 مترًا ويمتدّ على مساحة تبلغ نحو 900 متر مربّع، فقد صُمِّم كمساحة عامّة مسقوفة تتجمّع فيها الزائرات والزائرون قبل صعودهم عبر الرصيف المائل إلى صالات العرض. لمناسبة افتتاح المتحف، عُرِضَت على جدران البهو أبْسِطة جداريّة فرنسيّة معاصرة إلى جانب عمل يعقوف أغام *موكب الزمن*، الذي لا يزال مُعلَّقًا في مكانه حتى اليوم. على مرّ السنين، نُصِب في البهو عملان فنّيّان آخران: *تحيّة تقدير لراحيل ودوف غوطسمان* (1976) لداني كرافان، و*لوحة جداريّة لمتحف تل أبيب* (1989) للفنّان الأمريكيّ روي ليخطنشتاين.

14

16

15

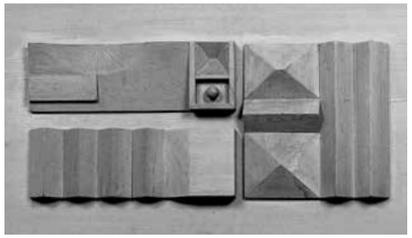

17

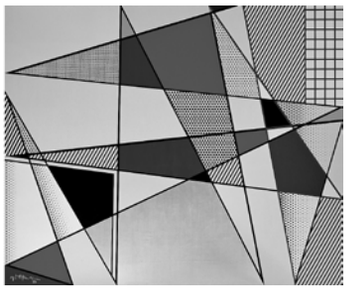

18

14 افتتاح معرض "الفنّ الأمريكيّ في القرن العشرين: متحف تل أبيب يستضيف متحف الفنّ المعاصر، نيويورك" في بهو المتحف، 1980

15 *موكب الزمن* ليعقوف أغام على الجدار الشرقيّ للبهو، 1971

16 منظر عرض في فضاء البهو، 1971

17 داني كرافان، من اللوحة الثلاثيّة *تحيّة تقدير لراحيل ودوف غوطسمان*، 1976

18 روي ليخطنشتاين، *جداريّة لمتحف تل أبيب*، 1989، لوحة ثنائيّة

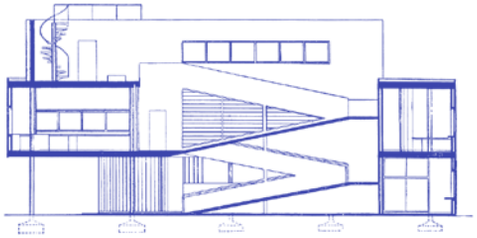

20

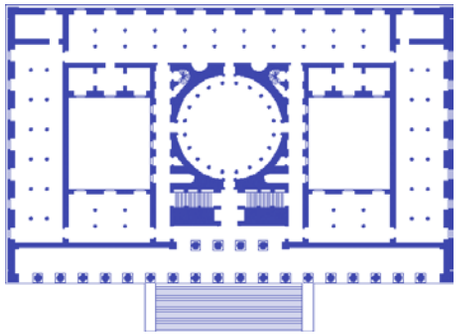

19

21

22

23

الرصيف المائل

الرصيف المائل الصاعد من بهو المبنى الرئيسيّ إلى صالة العرض العليا، يحدّد بداية مسار حركة لولبيّ، يستمرّ مارًّا عبر صالات المبنى ويعود في نهايته إلى البهو. يشير مسار الحركة إلى اعتماد مخطّط المركزانيّة المستخدم في تصميم مباني المتحف: الدخول إلى فضاء مركزيّ، نصعد منه إلى أعلى المبنى، ونستمرّ من هناك نحو الأسفل في مسار لولبيّ. عُرض هذا المخطّط لأوّل مرّة عام 1830 في المتحف القديم (Altes Museum) في برلين، وكان من تصميم كارل فريدريخ شينكل، واعتمده فرانك لويد رايت في متحف غوغنهايم في نيويورك (1959) وفي العديد من المتاحف الأخرى حول العالم. يشير الرصيف المائل نفسه إلى «المتنزّه المعماريّ» للحداثة، والذي هو في الأساس تصميم يدور على محور موكب احتفاليّ. لقد طبّق لو كوربوزييه، أحد آباء الهندسة المعماريّة الحديثة ومَن وضع مصطلح promenade architecturale، الفكرة في فيلا سافوي (Savoye)، التي صمّمها في بواسي في ضواحي باريس (1928-31).

19 المتحف القديم، برلين، تصميم كارل فريدريخ شينكل، 1823-30: مخطّط الطابق الأرضيّ

20 فيلا سافوي، بواسي، فرنسا، تصميم لو كوربوزييه، 1928-31: مقطع طوليّ

21 الرصيف المائل خلال البناء، أواخر سنوات الستّين

22 الرصيف المائل خلال البناء: نظرة من طابق الجاليريهات، أواخر سنوات الستّين

23 الرصيف المائل: نظرة من طابق الجاليريهات، 1971

نوافذ فاصلة

تمّ تصميم النوافذ العموديّة المرافقة لمطلع الدرج من الطابق السفليّ حتى طابق المكاتب العلويّ لغرض تأكيد الفصل بين أجزاء المبنى المختلفة. يتكوّن مبنى المتحف من أربعة صناديق تضمّ صالات العرض. وقد موضعَ المهندسان المعماريّان بينها عناصر عموديّة – أبراج صغيرة – لتأدية وظائف خدميّة، مثل مطالع درج، مصاعد، مراحيض وما شابه. نحو الخارج، يبرز العنصران المعماريّان – صناديق الصالات وأبراج الخدمة – بحجمهما المختلف. كما تختلف المعالجة المادّيّة الخاصّة بهما أيضًا: الصالات مغطّاة بالحجر، بينما الأبراج مصبوبة بخرسانة مُمشَّطة على طراز الكوردروي. نحو الداخل، يتمّ إبراز هذه الاختلافات بواسطة النوافذ العموديّة التي تفصل بين الأجسام المختلفة. بالنسبة إلى موقع الوظائف الخدميّة في أبراج الخرسانة، فقد تبنّى إيتان ويشار ذلك من المهندس المعماريّ اليهوديّ-الأمريكيّ لوي كاهن، الذي اعتمد إستراتيجيّة مماثلة في مبنى مختبرات ريتشاردز للأبحاث الطبّيّة في جامعة بنسلفانيا، والذي تمّ افتتاحه عام 1965.

24 نوافذ عموديّة بجانب بئر المصعد، 2021
25 نافذة إلى الخارج بجانب واجهة صالة مئيرهوف، 2021
26 نوافذ عموديّة بجانب المدخل إلى صالتي مئيرهوف ويغلوم، 2021
27 نموذج: نظرة من الجنوب إلى الواجهة الرئيسيّة، 1965

25

26

24

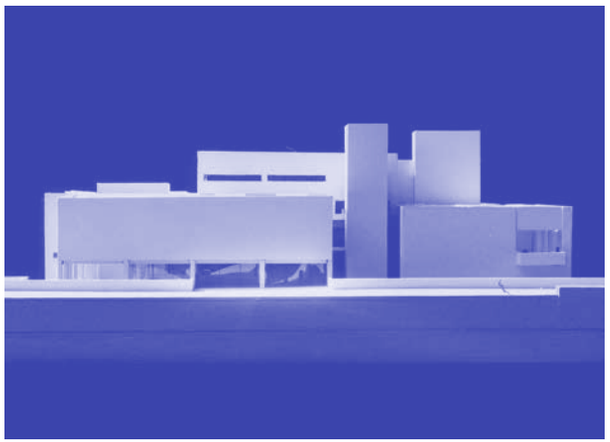
27

صالات العرض

في تصميم صالات العرض في المتحف، اقترح إيتان ويشار نموذجين اثنين: صالات على مستوى واحد – وصالات على مستويين اثنين، مع درج يربط بين المستويين. صمّم إيتان ويشار الصالات نفسها بحياديّة نسبيّة، وفقًا لتقليد «المكعّب الأبيض» عديم الهويّة في الهندسة المعماريّة الحديثة. وبذلك، يكون مديرو المتحف والمهندسان المعماريّان قد اعتمدوا النهج الذي قاده لهذا الغرض المدير الأوّل لمتحف الفنّ الحديث في نيويورك (MoMA)، ألفريد بار (Barr)، في منتصف الثلاثينات من القرن العشرين. سعى بار إلى إراحة المشاهدين من الإزعاجات غير الضروريّة وإلى عرض الأعمال الفنّيّة في فضاءات واسعة، حضورها المعماريّ غير محسوس. الصالات التي أنشأها إيتان ويشار بهذه الروح، بمساحة تبلغ نحو 800 متر مربّع لكلّ منها، مُصمَّمة في محاولة لتقليل إزعاجات أعمدة البناء في الفضاء بأكبر قدر ممكن. وفي أسقف الصالات، ثُبِّتتْ منافذ مُشبَّكة تسمح بدخول ضوء طبيعيّ مُخفّف وغير مباشر.

28 متحف الفنّ الحديث، نيويورك: منظر تركيبيّ في معرض هنري ماتيس، 1931
29 صالة مئيرهوف خلال البناء، 1970
30 معرض جاك ليفشيتس في صالة زاكس، 1971
31 معرض "فنّ وعلم" في صالة أسيا، 1971
32 معرض "فنّ إسرائيليّ: رسم، نحت وجرافيكا" في صالة مئيرهوف، 1971

28

29

30

31

32

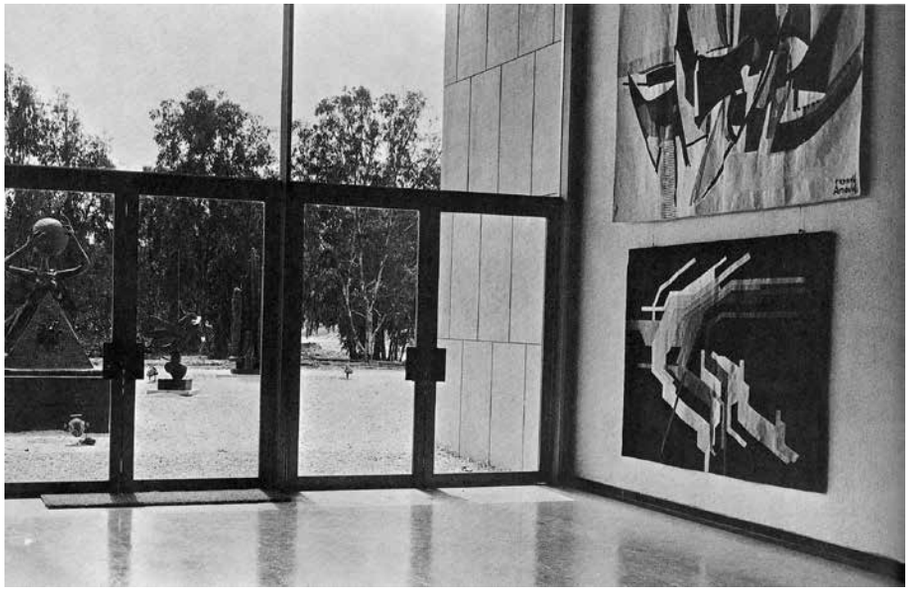

33

34

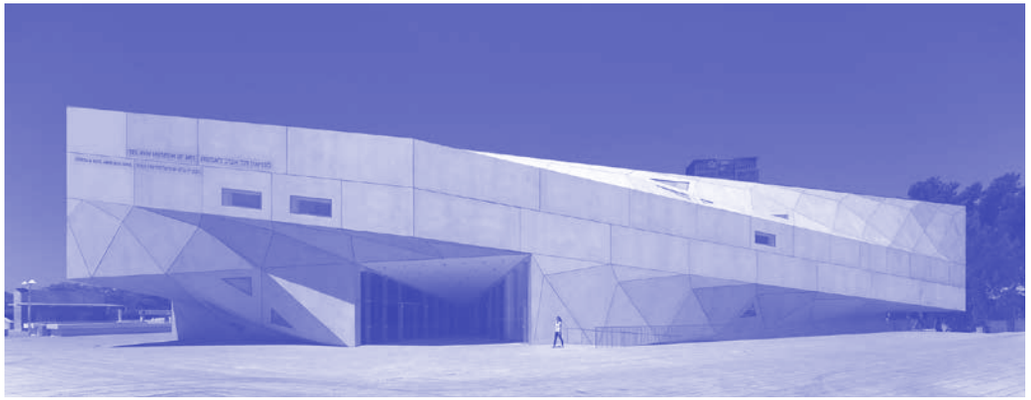

35

طرف المبنى

الجدار الخارجيّ والطرف الغربيّ للمتحف مرّا في حينه بين المبنى المركزيّ وبين جناح مارك ريتش وغابريئيلا ريتش. الباب الكبير الذي فُتِح في الجدار الزجاجيّ أدّى إلى حديقة التماثيل التابعة إلى المتحف. بمرور السنوات، ومع نموّ المتحف واتّساع مجموعاته الفنّيّة وازدياد عدد المعارض المعروضة فيه، أضيفتْ إليه أجنحة جديدة. الإضافة الأولى – جناح ريتش الذي صمّمه دان إيتان وتمّ افتتاحه عام 1999 – اشتملت على صالتين جديدتين على مستويين، ومخازن. لم تضرّ هذه الإضافة بمركزانيّة المبنى الرئيسيّ، لكنّها حدّدت اتّجاه النموّ المستقبليّ للمتحف. تمّ عام 2011 افتتاح المبنى الجديد للمتحف، المبنى على اسم شموئيل وهرطه عمير، والذي بادر إليه وعمل على إنشائه مديره في تلك السنوات، البروفيسور مردخاي عومر. وقام المهندس المعماريّ اليهوديّ الأمريكيّ بريستون سكوت كوهين، هو أيضًا، بتصميم مبنى مركزانيّ: على غرار المبنى الرئيسيّ، تحيط صالات العرض الستّ للمبنى الجديد أيضًا بفضاء مركزيّ يُسمّى شلّال الضوء.

33 الطرف الغربيّ للمتحف: جدار زجاجيّ في الممرّ إلى حديقة التماثيل، 1971
34 نموذج مبنى المتحف وحديقة التماثيل: نظرة من الغرب، أواخر سنوات الستّين
35 جناح جديد: مبنى شموئيل وهرطه عمير، 2011

حديقة التماثيل

تمّ تصميم حديقة التماثيل الخاصّة بالمتحف لعرض التماثيل الخارجيّة ولتنظيم استقبالات، افتتاحات، محاضرات وحتى حفلات موسيقيّة. جُعِل موقع الحديقة التي تبلغ مساحتها دونمين في المستوى المنخفض (-1) للمبنى من جهته الغربيّة – وهو موقع يتيح وصولًا مباشرًا من داخل المتحف في هذا المستوى ومنفذًا آخر، عبر مطلع الدرج، من الطوابق العليا. في المقابل، تمّ ربط الحديقة بمستوى الساحة، بواسطة مطلع درج خارجيّ، لكي تُشكّل جزءًا من الحيّز العامّ المفتوح الذي لا يتطلّب المرور عبر المبنى. طُلِب تقديم مقترحات لتصميم الحديقة أيضًا، وفي المقابل، دُعِيَ مهندسا المناظر الطبيعيّة، ليبا يهلوم ودان تسور، لتقديم أفكارهما بشأن تصميمها. خلال الستّينات، صمّم يهلوم وتسور متنزّهات وطنيّة ومواقع أثريّة في أنحاء البلاد، وحدّدا، إلى مدى كبير، طابع حيّز المشهد الإسرائيليّ. كان التصميم لمتحف تل أبيب بالنسبة إليهما فرصة لاختبار أفكارهما في سياق المنظر المدينيّ أيضًا، وهما لم يُعنيا، في مخطّطهما، بالحديقة فحسب، وإنّما بساحة المدخل وبالمنطقة المحيطة كلّها، أيضًا. مع افتتاح المتحف عام 1971، وُضِع في مساحة الحديقة عدد من التماثيل بشكل عشوائيّ، لأنّه لم تتوفّر حينذاك ميزانيّة لإقامتها. على مرّ السنين نُصِبت فيها تماثيل إضافيّة، وفي عام 1999 فقط، عند إنشاء جناح ريتش، تمّ إتمام بناء الحديقة أيضًا، وجرى افتتاحها رسميًّا، ودُعيتْ حديقة التماثيل على اسم لولا بِير إبْنير لذكرى دولفي إبْنير.

36 المبنى المركزيّ: مقطع مع حديقة التماثيل من اليسار، أواخر سنوات الستّين (جزئيّة)
37 نموذج مبنى المتحف وحديقة التماثيل: نظرة من الجنوب، أواخر سنوات الستّين
38 نموذج مبنى المتحف وحديقة التماثيل: نظرة من الغرب، 1965
39 حديقة التماثيل، سنوات السبعين

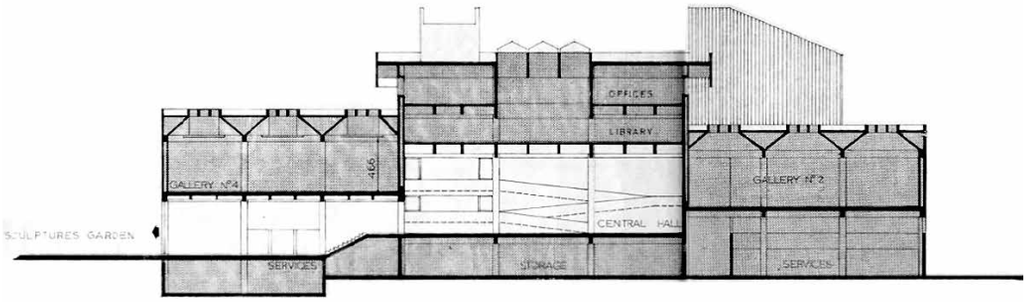

36

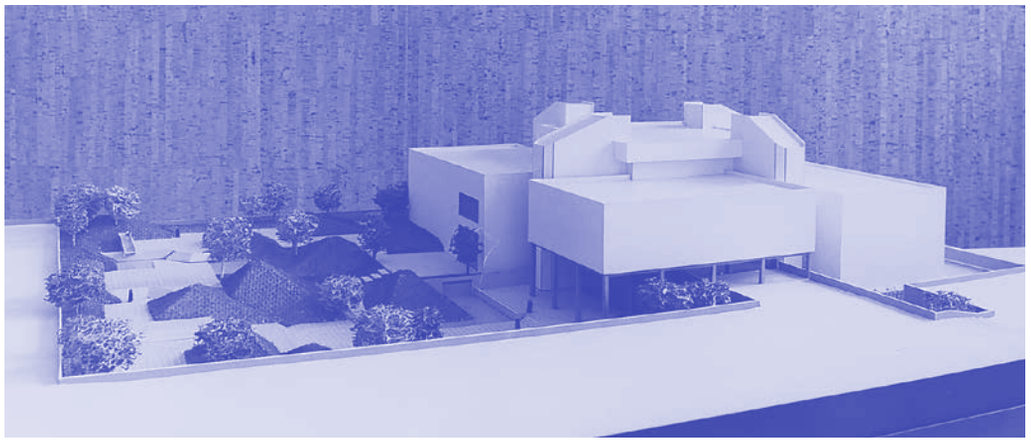
37

38

39

خرسانة مُمشَّطة

بئر المصعد، الواقعة في الركن الجنوبيّ-الشرقيّ من بهو المدخل، هي العنصر الوحيد في الفضاء الداخليّ للمتحف المصبوب بخرسانة مكشوفة ومُمشَّطة على طراز الكوردروي. في الجزء الخارجيّ من المبنى، استخدم المهندسان المعماريّان الخرسانة المُمشَّطة كوسيلة للتمييز بين الأبراج الصغيرة البارزة نحو الأعلى، وبين صناديق فضاءات العرض التي غُطّيت بالحجر. إنّ اختيار تمييز بئر المصعد الداخليّ على غرار الأبراج الخارجيّة، يربط بين المساحات الخارجيّة والداخليّة للمبنى ويكشف عن مكوّناته المادّيّة، مع إبراز أسلوبه الوحشيّ. بروح الوحشيّة، يكشف إيتان ويشار في فضاء البهو – كما في الفضاءات الأخرى من المبنى – أعمدة ودعامات البناء. من الجدير بالذكر أنّ العناصر البنائيّة غير مكشوفة خارج المبنى، وإنّما في فضاءاته الداخليّة فقط.

40 نظرة من الجنوب خلال البناء، 1970
41 برج خدمة مكسوّ بخرسانة مُمشَّطة، 1970
42 بئر المصعد خلال البناء: نظرة من البهو، 1970
43 جولة في موقع البناء: يتسحاق يشار (من اليمين)، دان إيتان (في الوسط) ودافيد دي-مايو، المصمّم الداخليّ للمتحف (من اليسار)، 1970

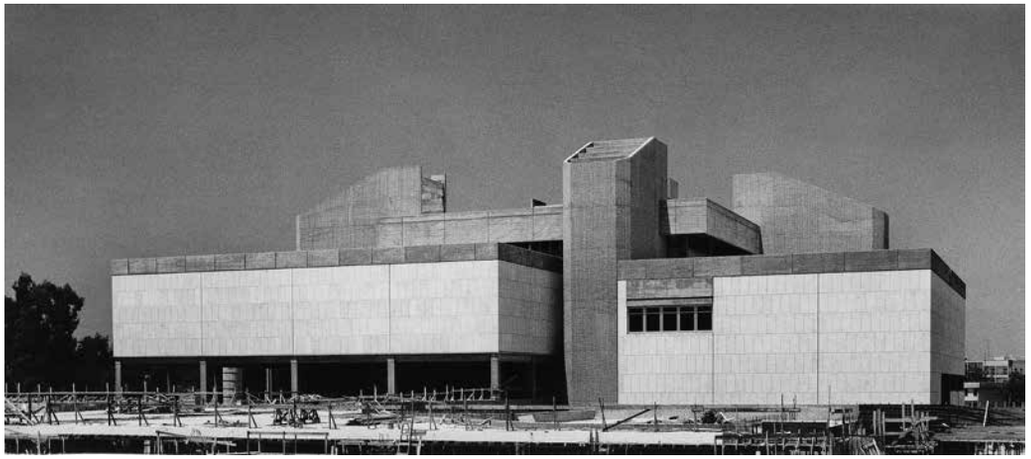
40

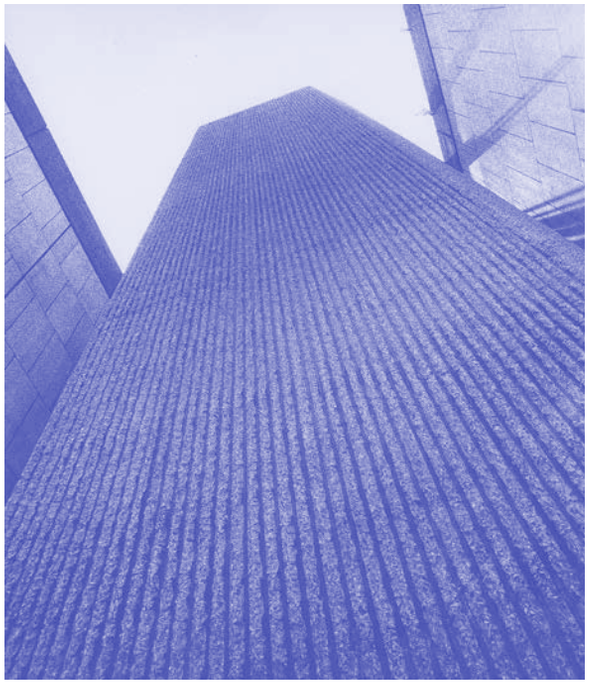
41

42

43

11

المكتبة

موضعَ المهندسان المعماريّان مكتبة المتحف في الطابق الثاني من المبنى، وقد ضمّت ثلاثة أجنحة تبلغ مساحتها نحو 400 متر مربّع: جناح الكتب والدوريّات؛ جناح المعارض المتنقّلة (عُنيَ بعرض مُستنسخات لأعمال فنّيّة في أنحاء إسرائيل)؛ وأرشيف الفنّ الإسرائيليّ، والذي ضمّ في الأساس قُصاصات صحافيّة من البلاد ومن العالم حول الفنّ والفنّانين الإسرائيليّين. قدّمتْ المكتبة، ولا تزال تقدِّم، خدماتها للباحثات والباحثين وعشّاق الفنّ، وهي بالطبع متاحة لخدمة عاملي المتحف. في يوم افتتاحها ضمّت نحو 30 ألف مُؤلَّف، وقد تمّ اقتناء معظمها بتبرّع منحتْه هلينا روبنشتاين (المكتبة تحمل اسمها). خلال التخطيط، فكّر إيتان ويشار في فتح فضاء المكتبة على البهو الرئيسيّ، لكن في نهاية المطاف رُكِّبتْ في الموضع نوافذ خشبيّة للعزل الصوتيّ، وقد أصبحت عنصر التصميم المركزيّ للمكتبة. مع اتّساع المتحف وإنشاء المبنى الذي حمل اسم شموئيل وهرطه عمير في عام 2011، تمّ نقل المكتبة إلى المبنى الجديد وحلّ مكانها أرشيف عزريئيلي للهندسة المعماريّة.

44 المكتبة: رسم منظوريّ، 1965
45 المكتبة، 1971
46 المكتبة: قاعة القراءة، 1971
47 الجسر المؤدّي إلى مدخل المكتبة (اليوم، أرشيف عزريئيلي للفنّ المعماريّ)، 2019

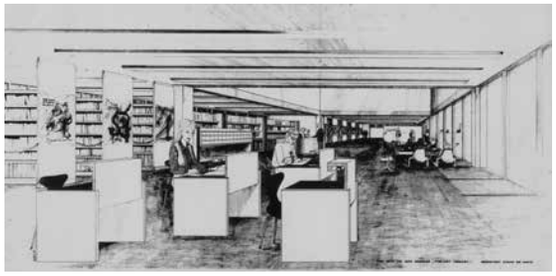
44

45

46

47

48 واجهة المدخل، قبيل تدشين المبنى، 1971